مؤشرات التنمية الانسانية في مدينة دير الزور والمتطلبات التربوية لتحسينها (دراسة ميدانية)

الدكتور فواز ويس العلي الدرويش

جامعة الفرات – كلية التربية بدير الزور

الملخص

هدفت الدراسة الى استقصاء مؤشرات التنمية الانسانية في مدينة دير الزور في المجال السكاني والاقتصادي والتعليمي والصحي ووضع المتطلبات التربوية لتحسين مؤشرات التنمية الانسانية في المجالات المحددة اعلاه ، وتم اختيار المنهج الوصفي التحليلي فهو اكثر المناهج ملاءمة لأهداف البحث ولطبيعته، كما تم الرجوع الى تقارير التنمية البشرية العربية والدولية في تحديد مؤشرات التنمية الانسانية اقتصر البحث على عينة من الاسر تمثل 4,3% من المجتمع الاصلي ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة :

1 – ان التركيب العمري لسكان مدينة دير الزور يؤكد على خاصية فتوتهم وتؤشر على نواقص في التنمية الانسانية أدت الى وفيات مبكرة بدليل ان نسبة السكان 65 سنة فاكثر بلغت 1,6.

2- انخفاض نسبة المشتغلات الى 11,8% لانصرافهن الى تدبير شؤون المنزل وتربية الاطفال.

3-بلغ معدل النمو السنوي للسكان الى32,4 بالألف .

4 – بلغ معدل الملتحقين بالتعليم في المدارس والجامعات والمعاهد من عمر (5–24) سنة عند الذكور 58,3% وعند الاناث 55%.

5-بلغ معدل وفيات الاطفال دون من الخمس سنوات 37 بالألف.

6- بلغ معدل تنفيذ اللقاحات عند الاطفال 74%.

الكلمات المفتاحية : مؤشرات _ تنمية انسانية – متطلبات

1- مقدمة:

التنمية عملية تطوير حضاري لمختلف أوجه النشاط في المجتمع بهدف الارتقاء به علمياً واقتصادياً وتقنياً وثقافياً واجتماعياً،وتوظيف كلّ موارده المادية والطبيعية، والبشرية من أجل صالح جميع سكانه (التابعي،1993، 28) والتنمية البشرية هي عملية توسيع الخيارات ففي كلّ يوم يمارس الإنسان خيارات متعددة بعضها اقتصادي، وبعضها اجتماعي وبعضها سياسي،وبعضها ثقافي ،وحيث أنّ الإنسان هو محور تركيز جهود التنمية ، وينبغي توجيه هذه الجهود لتوسيع نطاق خيارات كل إنسان في جميع ميادين سعي الإنسان ، والتنمية البشرية عملية ومحصلة في الوقت ذاته فهي تهتم بالعملية التي يجري من خلالها توسيع الخيارات وتركّز على النتائج التي تمّ تعزيزها(برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ،2002،13) حدد البعد المكاني للبحث بمدينة دير الزور، وحدد البعد الزماني بالسنوات 2018/2017م، وأعدّت استبانات واستمارات لدراسة الواقع بجوانبه المختلفة ،وطبقت على عينة ممثلة ، وحللت بياناتها ودرست تفصيلاً ، واستخلصت منها مؤشرات الواقع ومتطلباته التربوية.

2- مشكلة البحث ومنهجه:

2-1- الشعور بمشكلة البحث :

تشير التقارير المحلية والعالمية إلى أنّ الفرد في سورية يعاني من قلّة الدخل، ومن عدم كفايته وسوء توزيعه ، ومن ضعف وتراجع القوة الشرائية ،ومن تدني وهبوط أجورالعاملين في الدولة(تقرير التنمية البشرية للعام 2017) . وتفتقر فئات وشرائح اجتماعية واسعة إلى المياه المأمونه والصرف الصحي، وإمكانية متابعة التعليم، ،ويظهر التقرير الوطني للتنمية البشرية في الجمهورية العربية السورية الصادر عام 2005م بعض مؤشرات التنمية البشرية حسب المحافظات فقد بلغ مؤشّر العمر المتوقع عند الولادة في محافظة دير الزور

65سنة؛ بينما بلغ على مستوى القطر 66سنة وهو أدنى معدّل من بين المحافظات السورية الأخرى، وبلغ مؤشر التحصيل التعليمي61.1،بينما بلغ على مستوى القطر 70,2% (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، 2014 وهيئة تخطيط الدولة للعام 2005) .

وخلاصة الأمر إنّ المظاهر المختلفة لأحوال التنمية الانسانية في مدينة دير الزور تشعر الملاحظ أنها أحوال متردية وأنّ التعليم القائم فيها لا يلبّي حاجاتها التعليمية والحياتية ،ولا يحقق الأهداف التنموية، وأنّ ثمة صعوبات وعوائق وغموض حول هذه المسائل ،الأمر الذي تحتاج إلى بحث علمي يصفها ويفسرها ويعالجها.

2-2-الأسئلة التي تثيرها مشكلة البحث :

1-ما مستوى التنمية الانسانية في مدينة دير الزور مقاسة بالمؤشّرات السكانية والاقتصادية والصحية والتعليمية المعتمدة في تقارير التنميةالبشرية الدولية والعربية والسورية ؟

2-ما خصائص التنمية الانسانية وما مستواها استنادا الى المؤشرات التي يكشفها البحث بالمقارنة مع خصائص التنمية الانسانية ومستواها الاجمالي في سورية .

3- ماهي المتطلبات التربوية اللازمة لتحسين مؤشرات التنمية الانسانية في مدينة دير الزور ؟

3-أهداف البحث :

1- استقصاء مؤشرات التنمية الانسانية في المجال المكاني .

2- استقصاء مؤشرات التنمية الانسانية في المجال الاقتصادي .

3- استقصاء مؤشرات التنمية الانسانية في المجال الصحي.

4- استقصاء مؤشرات التنمية البشرية في المجال التعليمي.

5- تحديد المتطلبات التربوية اللازمة لتحسين مؤشرات التنمية الانسانية

4-أهمية البحث :

تنبع أهمية البحث من أهمية التنمية الانسانية أهدافاً ومحتوى ، فالتنمية الانسانية تسعى إلى توسيع الخيارات المتاحة أمام الناس، وتنمية القدرات البشرية والانتفاع بها0إنّها تكوّن القدرات من خلال الاستثمار في التعليم ،والصحة ، والتغذية ،والتدريب،وتستفيد من هذه القدرات فيما ينفع الإنسان0 كما تظهر أهمية التنمية الانسانية من خلال اهتمام الأمم المتحدة بها في البرامج الإنمائية والتقارير البحثية فمنذ عام 1990 وحتى عام 2017م أصدرت سبعة وعشرون تقريراً عن التنمية البشرية والإنسانية، وقد احتوت هذه التقارير على معلومات كثيرة عن تطور التنمية البشرية في العالم، وأبرزت جوانب التقدم ، والقصور ، والأسباب وراء التطورات التي أمكن رصدها ، كما قدّمت مقارنات مفيدة بين البلدان المختلفة المتقدمة والنامية والمتخلفة ، فأوضحت الفروق بينها وموقع كلّ منها على سلم التنمية البشرية والإنسانية (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي 1990-2017) .

5- حدود البحث :

5-1-الحدود المكانية : مدينة دير الزور

5-2-الحدود الزمانية : العام الدراسي 2018/2017

5-3-الحدود الموضوعية : الواقع السكاني ، والاقتصادي ، والصحي ، والتربوي والمتطلبات التربوية لتحسينه

6- منهج البحث :

تمّ اختيار المنهج الوصفي التحليلي فهو أكثر المناهج ملاءمة لأهداف البحث وطبيعته0 ذلك أنّ طبيعة البحث تتطلب جمع المعلومات عن الواقع الذي يدرس ، وتحليلها وتشخيصها ، وهي لا تتوافر إلاّ باستخدام الأساليب الوصفية وأدواتها0 (عاقل ،1978 ، 114) .

7-عيّنة البحث :يتألف المجتمع الأصلي من /120000/ نسمة، موزعين على

/14000/ أسرة

تمّ سحب عيّنة ممثلة من المجتمع الأصلي بنسبة 4,3% ،بطريقة العيّنة العشوائية المنتظمة.

جدول رقم (1) المجتمع الاصلي وعدد أفراد العينة حسب الجنس في مدينة دير الزور(حيي الجورة والقصور)

المجتمع الاصلي	عدد الاسر	عددافراد العينة	عدد اسر العينة	عدد افراد العينة (ذكور)	عدد افراد العينة (اناث)
120000	14000	5012	587	2603	2409

8-أدوات البحث:

تم استخدام الأدوات الآتية:

1- استبانة الواقع السكاني والاقتصادي والصحي والتربوي المطبقة على أسر مدينة دير الزور العيّنة احتوت هذه الاستمارات أسئلة وعبارات وبنود لجمع المعلومات وتتمثل المعلومات السكانية عدد افراد الاسرة والجنس والعمر بالسنوات الكاملة ،والمعلومات الاقتصادية عن الحالة العملية لافراد الاسرة، والمعلومات الصحية عن اللقاحات المنفذة للاطفال ومكان تولد النساء،والمصدر الرئيسي لمياة الشرب والمعلومات التربوية عن عدد الافراد المتابعين تحصيلهم العلمي .

9-المعالجات الإحصائية :

-المتوسط الحسابي والوسيط في حساب متوسط العمر، ووسيط الأعمار في مدينة دير الزور

-استخدمت النسب المئوية لحساب مدى كفاية الخدمات السكانية والاقتصادية والصحية، والتعليمية.

-نظم عدد من الجداول.

10- تعريف المصطلحات:

10-1-التنمية الانسانية: هي عملية توسيع الخيارات المتاحة أمام الناس، وأهمّ هذه الخيارات تحقيق حياة طويلة خالية من العلل ، واكتساب المعرفة، والتمتع بمعيشة كريمة، وهناك خيارات أخرى من بينها الحرية السياسية، وضمان حقوق الإنسان واحترام الإنسان لذاته (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، 1990، 21).

10-**2-المتطلبات التربوية** : مجموعة من الاجراءات والعمليات المتعلقة بتوفير كوادر بشرية مؤهلة ومدربة كفيلة برفع مؤشرات التنمية البشرية (الحلاق ،2012، 168).

11-الإطار النظري للبحث:

11-1- المفهوم المعاصر للتنمية البشرية:

في التسعينات ،ومع صدور تقرير التنمية البشرية الأول ،حصلت قفزة نوعية في الفكر التنموي من حيث معالجته التنمية البشرية، حيث أعيد التوازن إلى مقولة " إن الإنسان هو صانع التنمية وهو هدفها " وظهر مفهوم التنمية البشرية الذي صاغه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على الوجه الآتي :التنمية البشرية عملية تهدف إلى زيادة الخيارات المتاحة أمام الناس. وهذه الخيارات هي أساساً بلا حدود .غير أنه يجب تمييز ثلاثة خيارات أساسية هي : " أن يحيا الناس حياة طويلة خالية من العلل، وأن يكتسبوا المعرفة، وأن يحصلوا على الموارد اللازمة لتحقيق مستوى حياة كريمة. وتتسع بعد ذلك الخيارات لتشمل الحريات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتوفير فرص الإبداع واحترام حقوق الإنسان .(برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، 1990، 21) .

11-2-أبعاد التنمية البشرية :

11-2-1-التمكين :

يعتمد التمكين على توسيع قدرات الناس بحيث تزداد الخيارات أمامهم، وبالتالي دائرة الحرية التي يتمتعون بها على أنه لايمكن للناس أن يتمتعوا سوى بخيارات محدودة وضيقة إذا لم يتحرروا من الجوع والحاجة والحرمان .

11-2-2-التعاون:

يعيش الناس داخل شبكة معقدة من الهياكل الاجتماعية التي تبدأ من الأسرة، وتصل إلى الدولة ، كما تبدأ من أنماط الاكتفاء الذاتي المحلية، وتصل إلى الشركات متعددة الجنسيات (وهذا التواصل والتعاون يبيّن حاجة الفرد إلى الاعتماد على الآخرين في الحصول على حاجاته

11-2 -3-الإنصاف:

يتجه التفكير التنموي للبشر إلى الإنصاف في مجال الثروة والدخل، فالتنمية البشرية تتبنى رؤية أكثر اتساعاً تتمثل بالسعي إلى الإنصاف في القدرات والفرص الأساسية. وبحسب هذه الرؤية يجب أن يحصل كلّ فرد على فرص التعليم ،وأن يحيا حياة مديدة وطويلة وصحية

11-2-4-الاستدامة :

تلبّي التنمية البشرية المستدامة احتياجات الجيل الحاضر دون أن تعرض للخطر قدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها ، وهي بالتالي تنطوي على اعتبارات الإنصاف بين الأجيال .

11-2-5 -الأمن :

يتعرض الناس باستمرار لخطر الجريمة أو العنف أو الارهاب أو البطالة والبطالة مصدر رئيسي لانعدام الأمن كونها تقضي على حق الناس في الحصول على دخل وفوائد أخرى.

-11-2-6-الحرية :

أبرزت التقارير التي صدرت في مطلع القرن الحادي والعشرين البعد الإنساني للتنمية الإنسانية أدخلت فيه أبعاداً إنسانية كالحرية والديمقراطية، وتمكين المرأة

والحكم الصالح واكتساب المعرفة (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لعام 2002).

12- الدراسات السابقة :

12-1-دراسة (جبران ، 1998) بعنوان التنمية البشرية ومستويات المعيشة في سورية

وهي رسالة ماجستير في علم الاجتماع بكلية الآداب جامعة دمشق

هدفت الدراسة إلى إبراز مفهوم التنمية البشرية وتحديد مسارها في القطر ، واستعراض مظاهر الفقر، وتدني مستوى المعيشة في ريف محافظة ادلب يعتمد البحث منهجاً وصفياً تحليلياً ومن أهمّ النتائج التي توصّلت إليها الدراسة

- أن للتعليم كأحد مؤشّرات التنمية البشرية أثر إيجابي في مستوى المعيشة إذا ما توافرت الظروف الموضوعية المواتية كالدخل المكافئ أو توفير الشروط المناسبة للوظيفة

- أنّ للدخل كأحد مؤشّرات التنمية البشرية أثر مهم في مستوى المعيشة في الإطار الاستهلاكي للأسرة

12-2-دراسة(يسما ،2002) عنوانها: الجانب الاقتصادي والاجتماعي للتنمية البشرية وطرق قياسها، وهي رسالة ماجستير في كلية الاقتصاد بجامعة دمشق، هدفت الدراسة إلى ضرورة إعطاء الأولوية للجانب البشري في عملية التنمية ، والتأكيد على استخدام مصادر التمويل الذاتية لتحقيق التنمية البشرية كضرورة حيوية والعمل على إيجاد دليل أولي يسهم في تكوين وعي عملي مستنير بقضايا التنمية في الجمهورية العربية السورية يعتمد البحث منهجاً وصفياً تحليلياً انتقادياً كما يعتمد على تحليل المعطيات الاحصائية وربط

تغيراتها بالسياسات التنموية المتبعة

ومن أهم النتائج التي توصلت الدراسة إليها :

- أنّ جهود التنمية، وبرامج التحدي قد ظلّت أسيرة المفاهيم والسياسات الاقتصادية - ثبات عدم كفاءة آلية السوق أو قدرتها على ضمان الحدّ الأدنى من متطلبات التنمية الاجتماعية0

12-3-دراسة أناند ورفليون (Anand, &Ravallion,M,(1993

عنوانها التنمية البشرية في البلدان الفقيرة ودور الدخول الخاصة والخدمات العامة :

هدفت الدراسة قياس العلاقة بين متوسط الاستهلاك الخاص من ناحية ، وتوقع الحياة كأحد معايير التنمية البشرية

وقد توصّلت الدراسة إلى النتائج الآتية - إنّ العلاقة الطردية بين متوسط الاستهلاك الخاص وتوقع الحياة ترجع إلى أنّ نمو الدخل الخاص يحفز التنمية البشرية .

***13*-النتائج العامة للبحث :**

13-1-مؤشّرات التنمية الانسانية في المجال السكاني والمتطلبات التربوية لتحسينها

13-1-1-التركيب العمري للسكان (عينة الأسر)

تمّ تفريغ استمارات البحث فيما يتعلق بالسكان حسب أحادي السن سنة واحدة، سنتان، ثلاث سنوات، أربع سنوات، خمس سنوات 79سنة فما فوق للذكور والإناث، بعد ذلك تم جمع أحادي السن في فئات عمرية مداها أربع

سنوات ،وحسبت نسبة كلّ فئة عمرية إلى مجموع السكان ،وأدرجت النتائج في الجدول (2).

جدول رقم (2) التوزع النسبي للسكان حسب فئات السن والجنس (عينة الأسر)

فئات العمر	الجنس				المجموع		
	ذكر		أنثى		عدد الأفراد	%	نسبة عدد أفراد العينة من المجموع
	عدد	%	عدد	%			
4- 0	389	51.2	371	48,8	760	%100	15,2
9-5	377	50.3	372	49,7	749	%100	14,9
14-10	405	53,4	353	46,6	758	%100	15
19-15	359	51.2	342	48,8	701	%100	14
24-20	292	55,5	234	44,5	526	%100	10,5
29-25	203	53	180	47	383	%100	7,6
34-30	114	48,9	119	51,1	233	%100	4,6
39-35	115	49,6	117	50,4	232	%100	4,6
44-40	86	50	86	50	172	%100	3,4
49-45	70	46,4	81	53,6	151	%100	3,2
54-50	62	46,3	72	53,7	134	%100	2,7
59-55	48	64,9	26	35,1	74	%100	1,5
64-60	32	54,2	27	45,8	59	%100	1,2
65فأكثر	51	63,8	29	36,2	80	%100	1,6
الإجمالي	2603	51,9	2409	48,1	5012	%100	%100

المصدر : جداول استمارات البحث

يتمّ وصف التركيب العمري للسكان بتوزيعهم إلى ثلاث فئات عمريه توافق أعمار الإعالة والإنتاج والتقاعد ،فهناك فئة 0-14 سنة، وفئة 15-64سنة ،وفئة 65سنة فأكثر (المكتب المركزي للإحصاء ،1993، 55) ،قد ظهر توزع هذه الفئات في عينة البحث على الوجه الآتي: الفئة العمرية 0-14سنة نسبتها45,2% من مجمل أفراد العينة ، الفئة العمرية الثانية(15-64) سنة

نسبتها 53,2% من مجموع أفراد العينة الفئة العمرية الثالثة 65سنة فأكثر نسبتها 1,6% من مجموع أفراد العينة، وتبيّن هذه النسب ارتفاع نسبة الأطفال وهي صفة شائعة في دير الزور ، كما تبيّن هذه النسب اعتدال نسبة الشريحة العمرية(15-64) سنة التي تمثّل حجم القوة البشرية في المجتمع، أمّا السكان 65سنة فأكثر، فنسبتهم منخفضة إذ أنّها لا تتجاوز 1,6% ، ومجمل القول إنّ التركيب العمري لسكان مدينة دير الزور يؤكّد خاصية فتوتهم ويؤشّر على نواقص في التنمية البشرية أدّت إلى ارتفاع معدّل إعالة الأطفال وضخامة أعباء الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية التي تلزم للسكان ولاسيّما للأطفال منهم.

13-1-2- التركيب النوعي للسكان (عينة الأسر):

بلغ عدد أفراد العينة التي تناولتها استمارات البحث 5012 شخصاً (2603 ذكراً و 2409 أنثى) في عينة البحث بلغت نسبة الذكور 51,9% مقابل 48,1% للإناث من مجموع أفراد العينة 0 أي أنّه مقابل كلّ 100 أنثى يوجد 108,6 ذكور وهذه النسبة أكبر مما هي عليه في سورية حيث تبلغ 104,5% (المجموعة الإحصائية لعام 65،2015).

13-1-3- حجم الأسرة :

يصل حجم الأسرة في عينة البحث /8,53/ أشخاص في الأسرة الواحدة وهو أعلى من المعدّل العام في سورية البالغ /5,5/ أشخاص للأسرة الواحدة (المكتب المركزي للإحصاء ، 2004).

13-1-4- وسيط الأعمار ومتوسطها :

بلغ وسيط الأعمار في عينة البحث عند الذكور 16,8 ، بينما بلغ عند الإناث 16,6 وهي معدلات منخفضة ، أمّا متوسط الأعمار فقد بلغ عند الذكور 20,23 ، بينما بلغ عند الإناث 19,9 والمتوسط عند الذكور والإناث بلغ 20,1 .

الجدول رقم(5) وسيط الأعمار ومتوسطها لأفراد(عينة الأسر) حسب الجنس

البيان	الأفراد حسب الجنس		الإجمالي
	ذكور	إناث	
متوسط الأعمار	20,2	19,9	20,1
وسيط الأعمار	16,8	16,6	16,7
العدد	2603	2409	5012

13-1-5- الخصوبة الكلية للمرأة من عمر (15- 49سنة)(عينة الأسر)

تعدّ الخصوبة من أهمّ مؤشّرات التنمية البشرية لأنها من أكثر العوامل تأثيراً في حجم السكان ونموهم وتركيبهم العمري بلغ عدد النساء المتزوجات مرة أو أكثر والمطلقات من عمر(15-49 سنة) 603 امرأة وبلغت الخصوبة التراكمية(غير المكتملة)لفوج النساء(4,99) ولادة، فيما بلغ متوسط الخصوبة المكتملة لفوج النساء من عمر(45-49سنة) (6,42) ولادة 0 ويمكن تفسير ارتفاع معدل الخصوبة في مدينة دير الزور بالزواج المبكر وتكرار الزواج بعد الطلاق ، وتعدد الزوجات وطول مدة الحياة الزوجية والانخفاض النسبي لمستوى الثقافة والتعليم وخاصة عند المرأة.

13-1-6- معدل النمو السنوي للسكان :

بلغ معدّل النمو السنوي للسكان في محافظة دير الزور بحسب التعداد العام للسكان في سورية لعام 1994 43,2 بالألف، وهو معدل مرتفع ،ثم انخفض هذا المعدّل ليصل إلى/32,4/بالألف عام 2004 (المجموعة الإحصائية لعام 2005 ، 64) أمّا معدل النمو السنوي للسكان على مستوى سورية فقد بلغ / 25,3/ بالألف (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي،2005 ،232)، ثم انخفض هذا المعدل ليصل الى 0,7 (تقرير التنمية البشرية للعام 2017)

13-1-7-العمر المتوقع عند الولادة :

بلغ العمر المتوقع عند الولادة في مدينة دير الزور 66,5لعام وهو اخفض

معدل عن باقي المحافظات السورية ،كما أنّه أقل من متوسطه العام في سورية البالغ 72سنة (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي 2015، 203) ،ويبدو أنّ هذا الانخفاض في محافظة دير الزور يعود إلى ارتفاع معدل الوفيات.

13-1-8-إجمالي مؤشرات المجال السكاني ودلالتها:

من خلال استعراض مؤشّرات المجال السكاني في سورية ، تبين أنّ هذه المؤشّرات في مدينة دير الزور تدلّ على انخفاض مستوى التنمية البشرية عنها في سورية ، ويظهر ذلك في الجدول الآتي:

جدول رقم (6) المؤشرات السكانية الإجمالية في مدينة دير الزور(عينة الأسر) وعلى مستوى سورية

المؤشرات السكانية	مدينة دير الزور العينة	سورية
السكان دون سن 15	45.2	38,0
السكان 65 سنة فأكثر	1.6	7,1
نسبة السكان في العمر (15-64)	53.2	57,2
حجم الأسرة	8.54	5.55
وسيط الأعمار	16,7	22,7
متوسط الأعمار	20.1	لايوجد بيانات
الخصوبة التراكمية للمرأة من عمر (15-49 سنة)	4.99	3,58
الخصوبة المكتملة للمرأة من عمر 45-49سنة	6,42	3
معدل النمو السنوي للسكان بالألف	32.4	0,7
العمر المتوقع عند الولادة	66.5	72

المصدر استبانه الباحث وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لعام 2015

13-1-9-المتطلبات التربوية لتحسين التنمية البشرية في المجال السكاني

من مراجعة الجدول المحدد أعلاه تبين أنّ مؤشّرات التنمية الانسانية في المجال السكاني منخفظة وأنها بحاجة إلى تغيير المعدلات المذكورة ،حتى تصبح في مستوى معدلات سورية بل وأفضل منها لذا فمدينة دير الزور تحتاج إلى خدمات تربوية تحسن هذه المؤشّرات ومن الخدمات المطلوبة في هذا

المجال هي : التثقيف السكاني وتنظيم الأسرة والتربية السكانية ،وهكذا تتحدد المتطلبات التربوية في المجال السكاني بإقامة التربية السكانية في التعليمين النظامي وغير النظامي، وفي التربية العرضية اللانظامية .

13-2-مؤشرات التنمية الإنسانية في المجال الاقتصادي والمتطلبات التربوية لتحسينها

13-2-1- التركيب العمري لقوة العمل :

ينتمي /84,5%/ من عناصر قوة العمل إلى الفئة العمرية (15-44 سنة) ،وترتفع نسبة المشتغلين في الفئة العمرية من 15-24سنة ،لتصل نسبتها إلى/ 46,2%/ ،وهي فئة الشباب، وتقل نسبة المشتغلين في الفئة العمرية من 45-64سنة، لتصل النسبة إلى 15,5% وهي فئة الكهول وكبار السن وقد بلغت نسبة المشتغلين 45,7%ونسبةالمتعطلين 14,8% ونسبة الطلاب 11,7%ونسبة المتفرغات في المنزل 26% والمكتفين وغير القادرين على العمل والمتقاعدين بلغت نسبتهم 1,8% .

جدول رقم (7) التوزع النسبي للأفراد (15-64 سنة) حسب الحالة العملية والعمر الحالي

العمر الحالي		الحالة العملية (15-64 سنة)					المجموع	
		مشتغل	متعطل	طالب	متفرغة	غير ذلك	عدد	%
المجموع	عدد	1219	394	313	692	47	2665	%100
	%	%45.7	%14.8	%11.7	%26	%1.8	%100	%100
	%100	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	%100	%100

13-2-3-معدل البطالة حسب الجنس :

بلغ معدّل البطالة من القوة البشرية في عينة البحث /14,8%/وقد بلغت البطالة /18,7%/عند الذكور/10,8%/عند الإناث ،وهناك عدد كبير من المتفرغات للتدبير المنزلي يمكن اعتبارهن عاطلات عن العمل ،مما يرفع

معدّل البطالة أمّا معدّل البطالة من القوة العاملة فقد بلغ على مستوى سورية /14,9%/ (تقريرالتنمية البشرية للعام 2014).

13-2-5-توزيع المشتغلين بحسب المهنة:

يلاحظ من الجدول المحدد أدناه ان نسبةالعاملين في قطاع البيع والشراء هي اعلى نسبة حيث وصلت الى 36%

جدول رقم(8) عدد المشتغلين حسب المهنة

المهن	بيع وشراء	خدمات	المهن الهندسية الأساسية المساعدة	مهن أخرى	مجموع	%
مجموع	448	450	308	13	1219	%100

المصدر: استمارة الباحث الخاصة بالأسرة

يقصد بالمهن الهندسيةالاساسية المساعدة هم النجارون ،والحدادون ،والكهرباتيون ،وصانعو مواد البناء ،والتمديدات الصحية والدهان ،وغيرها أما مهن الخدمات فهم المشتغلون في المطاعم وتوفير وسائل الراحة في الفنادق والمقاهي وعمال النظافة

13-2-6-المتطلبات التربوية لتحسين التنمية الإنسانية في المجال الاقتصادي :

1-تنفيذ إلزامية التعليم الأساسي بصورة كاملة، حتى يصبح جميع العاملين متعلمين وجميع السكان متعلمين2- تعليم الأميين3-التوعية على مجالات النشاط الاقتصادي4-تدريب حرفي للنساء والفتيات 5-تأهيل العدد الكافي من الأطباء البيطريين و المهندسين الزراعيين والمراقبين البيطريين من حملة الثانوية والمعاهد المتوسطة

13-3-مؤشّرات مستوى التنمية الإنسانية في المجال الصحي ومتطلبات تحسينها :

13-3-1-معدّل وفيات الأطفال دون سن الخا مسة من العمر :

بلغ عدد الأطفال المتوفين خلال السنوات الخمس السابقة للمسح من عام 2012-2017 وهم الأطفال الذين توفوا قبل سن الخامسة بلغ /25/ طفلاً أي ما يعادل /37/ بالألف ،وهو أعلى من المعدل العام البالغ /20/بالألف على مستوى القطر(المكتب المركزي للإحصاء 2004، 14)، ويفسر ارتفاع معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة في مدينة دير الزور لعدم استكمال اللقاحات، وإهمال الطفل أثناء مرضه وعدم الاهتمام به وانخفاض مستوى الوعي الصحي لدى الأهل .

13-3-2- وفيات النساء أثناء الحمل والولادة:

بلغ عدد النساء المتوفيات أثناء الحمل والولادة في عينة البحث امرأة واحدة فقط بمعدل /0.000016/ وهي نسبة منخفضة أما على المستوى الوطني فقد بلغ معدل وفيات الأمهات /66/ وفاة لكل مائة ألف ولادة حية(المكتب المركزي للاحصاء،2004،15).

13-3-3-مكان تولد النساء والكادر المولّد :

من المؤشّرات المتصلة بالصحة الإنجابية للمرأة ، نوع الكادر الذي يساعدها عند توليدها فكلما ارتفع مؤشّر توافر خدمات الرعاية الصحية للمرأة الحامل كلما انخفضت احتمالات تعرضها للخطر لقد أشارت معطيات الجدول الآتي

جدول رقم(9) التوزع النسبي للنساء حسب مكان الولادة والكادر المولد

مكان تولد النساء			الكادر المولد		
مشفى	بيت	أخرى	امرأة عادية	قابلة قانونية	طبيب
244	340	6	230	248	112
%41.4	57.6	%1	%39	%42	%19

13-3-4- اللقاحات المنفذة للأطفال خمس سنوات ودون :

بلغ عدد الأطفال من أعمار خمس سنوات ودون في عينة البحث /909/ طفلاً موزعين إلى 673 طفلاً ،أي /74%/ لقاحاتهم منفذة و/36/طفل بنسبة /4%/ لقاحاتهم غير منفذة و/200/ طفل أي/ 22%/ لقاحاتهم ناقصة.

جدول رقم (10) توزع الأطفال 5 سنوات ودون حسب درجة تغطية اللقاحات

لقاحات ملغاة	لقاحات غير ملغاة	لقاحات ناقصة
673	36	200
%74	%4	%22

المصدر : استمارة الباحث الخاصة بالأسرة

13-3-5-مياه الشرب تقوم المؤسسة العامة لمياه الشرب بضخ الماء الى أحياء الجورة والقصور مرة واحدة كل يومين ويقوم الاهالي بملئ خزانات المياة بشكل يدوي ورفعها الى خزانات المياه في بيوتهم وهي معاناه شاقة جداً

جدول رقم (11) توزع الأسر حسب وصول مياه الشرب

عدد الأسر	شبكة عامة	صهاريج	أخرى
	524	63	-
النسبة المئوية	%89	%11	-

13-3-6-الصرف الصحي :

90%ترتبط عبر شبكة عامة من خلال شبكات تقيمها الدولة ،وهذه النسبة تنخفض في حي الطب لتصل إلى/ 10% /

13-3-7-واقع المراكز الصحية في مدينة دير الزور عينة المراكز البشرية:

يبيّن الجدول رقم 12 واقع المراكز الصحية القائمة في مدينة دير الزور، و من خلال المقارنة بملاك المراكز الصحية وبمهامها تبين النقص والحاجة إلى تنمية المراكز بتزويدها بملاكها الكامل

البشرية)

جدول رقم (12) واقع المراكز الصحية القائمة في مدينة دير الزور (عينة المراكز البشرية) والعاملون فيها للعام 2018/2017

اسم المدينة	عدد السكان	عدد المراكز الصحية	عدد الأسرة	نسبة الأسرة إلى السكان لكل	أطباء مختصون	نسبة الأطباء إلى السكان	أطباء أسنان	نسبة أطباء الأسنان	صيدلة	
دير الزور	54620	2	2	27310	1	54620	3	4	4	17

المصدر: وزارة الصحة ، سجلات المراكز الصحية ومشفى الاسد في مدينة دير الزور

13-3-8-إجمالي مؤشّرات التنمية الإنسانية في المجال الصحي

من خلال استعراض مؤشّرات الجانب الصحي لدى عينة البحث في مدينة دير الزور ومقارنتها مع المؤشّرات الصحية في سورية تبين أنّ المؤشّرات في العينة أكثر انخفاضاً منها في سورية وأنّها تؤشّر على تدني مستوى التنمية البشرية في مدينة دير الزور ، ويظهر ذلك في الجدول الآتي(13)

جدول رقم (13) مؤشّرات التنمية الإنسانية في المجال الصحي في مدينة دير الزور

المؤشّرات الصحية	مدينة دير الزور العينة	سورية
معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة بالألف	37بالالف	15
معدل وفيات الأطفال الرضع بالألف	69بالالف	12
معدل وفيات الأمهات لكل مائة ألف ولادة حية	0.000016	49
مكان تولد النساء	41.4% مشفى	
الولادات تحت إشراف مولدات	%61	%67
معدل تنفيذ اللقاحات عند الأطفال	74% وهناك 26% لقاحاتهم ناقصة	%98
نسبة السكان الذين تتوافر لهم مياه مأمونة	89% شبكة عامة	%79
نسبة السكان الذين يتوافر لهم صرف صحي	55% شبكة عامة	%89.5

المصدر: استمارة الباحث الخاصة بالأسرة، والمكتب المركزي للإحصاء ، 2004، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2005

من بيانات الجدول رقم 13 أعلاه نلاحظ أنّ معدّل وفيات الأطفال دون سن الخامسة ، ومعدّل وفيات الأطفال الرضع أعلى مما هي عليه في سورية وفي الدول المتقدّمة أمّا معدّل الولادات تحت إشراف مولدات ،ومعدل تنفيذ اللقاحات للأطفال ،ونسبة السكان الذين يتوافر لهم صرف صحي فهي جميعا أقلّ مما هي عليه في سورية وهكذا فإنّ جميع المؤشرات سلبية 0تدلّ على انخفاض مستوى التنمية الإنسانية في المجال الصحي

13-3-9-المتطلبات التربوية للتنمية الانسانية في المجال الصحي:

-التوعية الصحية في التعليم النظامي لطلبة المدارس تخصيص حصة درسية في المنهاج الدراسي للتوعية الصحية توضع في الخطة الدرسية لمراحل التعليم كافة ، يتم من خلالها شرح كيفية الوقاية من الأمراض، ومراجعة المراكز الصحية وفوائد اللقاحات المقدّمة للأطفال والنظافة وطهي الطعام ومكافحة التدخين والحفاظ على البيئة والتثقيف حول الوقاية من مرض السل ومرض الإيدز ، وتنظيم تناول الوجبات اليومية وأهمية تناول الخضار والفواكه وإدخال الموضوعات الصحية في مناهج العلوم.

13-4-مؤشرات مستوى التنمية الإنسانية في مجال التعليم النظامي ومتطلبات تحسينها:

13-4-1-معدلات الالتحاق بالتعليم بحسب الأعمار (5-24سنة) ودلالتها على التنمية الانسانية

استناداً الى بيانات استمارات الاسرة فقد بلغ عدد الأبناء الذين تتراوح أعمارهم بين (5-24سنة) 2734 فرداً من الذكور والإناث يشكلون54,5% من أفراد عينة الأسر ،وبلغ عدد الملتحقين منهم بالمدارس والمعاهد والجامعات 56,8%

،وعدد غير الملتحقين 43,2% ،ونسبة التحاق الإناث بلغت 55 %، ونسبة التحاق الذكور بلغت58,3% .

جدول رقم (14) معدلات الالتحاق الدراسي من عمر 5-24 سنة في مدينة دير الزور عينة الأسر خلال العام 2017

	ملتحق				غير ملتحق			
الجنس	ذكور	%	إناث	%	ذكور	%	إناث	%
5 سنوات	3	%4	6	%10	76	%96	57	%90
6-11 سنة	447	%98	424	%95	9	%2	24	%5
12-14 سنة	202	%85	151	%70	37	%5	64	%30
15-17 سنة	118	%55	87	%42	98	%45	122	%58
18- 24 سنة	64	%15	50	%14	366	%85	304	%86
مجموع	835	%58	717	%55	598	%42	584	%45

المصدر: استمارة الباحث الخاصة بالأسرة

يلاحظ من الجدول المحدد أعلاه أنّ معدلات الالتحاق بالدراسة تتناقص مع ارتفاع السن ،فكانت أعلى معدلات الالتحاق لفئة الأطفال من عمر(6-11سنة) حيث بلغت نسبة الالتحاق 96,3%،

أمّا الفئة العمرية (12-14 سنة) ،فقد بلغت نسبة الالتحاق الدراسي فيها 77,7% ،أما الفئة العمرية15-17 سنة ،فقد بلغت نسبة الالتحاق 48% ،فيما كانت أقلّ الفئات العمرية التحاقاً بالدراسة هي فئة الأبناء من عمر 18-24سنة، فقد بلغت 14,5% الأمر الذي يؤشر إلى انخفاض التنمية الإنسانية في المجال التعليمي عنها في سورية والدول المتقدمة ، كما يؤشر إلى الحاجة إلى زيادة عدد الملتحقين بالتعليم وزيادة معدل التحاقهم.

13-4-2- المتطلبات التربوية للتنمية الانسانية في مجال التعليم الاساسي صفوف 1-6

استناداً الى دراسة أوضاع التعليم الاساسي صفوف من 1-6 ،وتشخيصها ، والى مؤشّرات التنمية الانسانية في مجال التعليم النظامي 0نستخلص ان احتياجات التنمية الانسانية في مجال التعليم الاساسي صفوف من 1-6 هي :

1- التوسع في التعليم الاساسي صفوف 1-6 بزيادة معدل الالتحاق ليصل الى 100%

2- تحسين معدلات الانتظام،وخفض معدلات الرسوب والتسرب

3- زيادة عدد المدارس ،وعدد الشعب لاستيعاب الملتحقين المضافين، والغاء الدوام النصفي.

4- تعيين عدد من المعلمين المؤهلين عوضاً عن الوكلاء، وتغطية التوسع، وإكمال تأهيل المعلمين ،والمدرسين المساعدين في الجامعات .

5- زيادة عدد المقاعد وطاولات الصف،لتغطية النقص، ولتجهيز الغرف التي ستضاف في التوسع .

6- توفير غرف للمكتبات وكتب تتوافق مع عدد الطلبة .

7- توفير الادوات والوسائل التعليمية بحسب حاجات التلاميذ،وعمليات التعليم.

14- التوصيات والمقترحات :

1- بذل المزيد من الجهود التربوية والاعلامية لتوعية السكان على مخاطر إغفال تنظيم الأسرة والنمو السكاني المرتفع.

2- العمل على نشر المراكز الصحية في مركز المدينة لعدم كفاية المراكز الموجودة حاليا .

3- انشاء مراكز لمحو الأمية في مدينة دير الزور لعدم كفاية المراكز الموجودة حاليا .

4-التنمية البشرية يجب ان تكون ملائمة ومنصفة ولصالح الأجيال جميعها

6- الافادة من مضامين البحث في تطوير محتوى التعليم بتجاه ربطه بحاجات التنمية الانسانية

7- الافادة من منهجية البحث في الاخذ بأساليب البحث الميداني في دراسة أحوال التربية وتقويمها واستقصاء المشكلات والاحتياجات التربوية.

15-المراجع

- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (1990-2017م) **تقارير التنمية البشرية للأعوام 1990-2017م**" ، مطبعة جامعة أكسفورد، نيويورك .
- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وهيئة تخطيط الدولة (2005م)
- **تقرير التنمية البشرية في الجمهورية العربية السورية حول "التعليم والتنمية البشرية نحو كفاءة أفضل"**،دمشق .
- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2002م) **تقرير التنمية الإنسانية العربية حول "خلق الفرص للأجيال القادمة"**، منشورات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والإجماعي، عمان.
- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2003م) **تقرير التنمية البشرية "حول "أهداف التنمية للألفية تعاهد بين الامم لأنهاء الفاقة البشرية** ، منشورات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، نيويورك0
- بسما ، ناهد علي (2002م) **"الجانب الاقتصادي والاجتماعي للتنمية البشرية وطرق قياسها** "، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الاقتصاد، جامعة دمشق ،دمشق.
- التابعي ، كمال (1993) **تغريب العالم الثالث** ، دراسة نقدية في علم اجتماع التنمية ، دار المعارف ، القاهرة .
- الحلاق ، محمد (2012) **المتطلبات الازمة لتحقيق اللامركزية في مدارس التعليم الاساسي والثانوي العام في سورية** مجلة جامعة دمشق المجلد 28 العدد الثاني دمشق.
- جبران ، حسن محمد (1998) **"التنمية البشرية ومستويات المعيشة في سورية"**، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ،قسم علم الاجتماع ، جامعة دمشق .

- هيئة تخطيط الدولة (2004) "**مؤشرات التنمية البشرية والانسانية في الجمهورية العربية السورية.**
- عاقل، فاخر (1978) "**أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية**"، دار العلم للملايين، بيروت.
- المبيض ممدوح،وأوغلي عصام الشيخ (2005)" **طرق حساب المؤشرات السكانية ومؤشرات التنمية الألفية والبشرية وإدماجها في خطط التنمية**" ، دمشق .
- المكتب المركزي للإحصاء (2004)" **تقرير وحدة بيانات الطفل تطور أوضاع الأطفال والأمهات في الجمهورية العربية السورية**، دمشق.
- المكتب المركزي للإحصاء (2015) **المجموعة الإحصائية** ،السنة السادسة والخمسون، دمشق.
- وزارة التعليم العالي (2003) "**المنتدى العالمي لتنمية الموارد البشرية**" دمشق من 24-30 حزيران 2003م" توصيات المنتدى، دمشق .

المراجع الأجنبية

- Anand& Ravallion,M0(1993).**Human Development In** poor Countries: on the role of private incomes and Puplic services . Journal of economic Perspectives,Winter. PP.133-150.
- Ministerio de Economiay Obrasy Servicios.(1994) .Mapas de La obreza en la argentina , Marzo.

Behrman, J.(1996).The Impact of Health and Nutrition The World Bank Research on Education Observer,Feb.PP.23-37

Abstract

The study its
target to get the attention for the human development indication at Deer ALLZOR City in the section of the population economical Educational and to put the demands of education to improve the situations of the human development as fas as the previous mentions fields are In compassion with human development indication on Syria level the analyzing qualificative been chosen and it is the most method suitable for the search targets and its natural And also its been returned to the Arabic and international human reports in definit the human development indication . the searcher limited on the simple for families copying 3% from the original society and most important conclusions the study got it as follows :

1-the age factor for the people in at Deer ALLZOR City confirm the decreasing of the human development which cause earlier death in mark that the population percentage from age 65 became morel 1,6

2- decreasing the percentage of female workers 11.8% ment to workat home and to because their involve bring up their children

3-The yearly level of population to the rate 32;4 /00

4-the level of joining education in schools universities from the age of 5 to 24 years in males58'3% and in female 55%

5- Increasing the Infants death average to the 69/1000

6-The level of injection for children reached rate74%